الأماكن النائية لممارسة هوسهم .

قال السيد ليفريت متخابثاً ، «لا شك أنك تعاني الآن من القلق .. أليس كذلك ؟ .. تظن انني قد أرغب في الانتحار ! .. لا تقلق يا سيدي .. لقد اعتدت فقط أن أفكر بصوت مرتفع .. وأنطق أفكاري مهما بدت غريبة ..» استراحت نفس السيد سكوت لهذه الكلمات ، فدعا السيد ليفريت إلى مكتبه لتوقيع العقد .

* * *

بعد ثلاثة أيام ، مر السيد سكوت على البيت الريفي ليرى كيف يمضي الحال بالمستأجر الجديد ، فوجده يجلس صامتاً في الساحة على كرسي هزاز ، تحت برج الكهرباء مباشرة ينصت باستمتاع إلى صوت الأزيز . وعندما لمحه قادماً قال بصوت مرتفع « تناول مقعداً واجلس .. » مشيراً إلى أحد المقاعد الحديثة الموجودة بالساحة ، ثم استطرد « أريد أن أخبرك يا سيد سكوت انني أجد في هذا البيت الريفي ، المقام المريح الذي كنت أسعى إليه .. أستمتع بصوت الكهرباء ، وأترك أفكاري تتداعى ... في بعض الأحيان أسمع أصواتاً صادرة عن الكهرباء .. الأسلاك تتكلم .. ألم يصلك نبأ الذين يستمعون إلى حوار في صفير الرياح ؟ .. » .

قال سكوت وهو يتململ في مقعده «نعم .. سمعت عنهم ..» ، ثم تذكر أنه قد تسلم شيك السيد ليفريت عن إيجار الربع الأول من السنة ، فتشجع قائلاً لكن صفير الريح يتباين كثيراً .. أما هذا الأزيز فيبدو رتيباً ، لا يمكن أن يتبين فيه المرء أصواتاً .. » تقلصت عضلات وجه السيد ليفريت ، مما كشف أهمية الموضوع لديه ، وقال بحماس .. « هراء ..